

## دور الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) في العراق دراسة استدلالية لإراء عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) في محافظة نينوى

م.د. جمال عبد الله مخلف المختار\*

### المستخلص

تناول البحث موضوع الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال وأثرها في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES)؛ وذلك لمعرفة مدى الارتباط والتأثير المعنوي الذي تعكسه هذه الأبعاد في مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة نينوى إذ وقع الاختيار على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة إذ بلغ حجم العينة (54) فرداً. استند البحث على النموذج الافتراضي معتمداً على ثلاث فرضيات وقد تم استخدام أسلوب الارتباط والانحدار في اختبار نموذج البحث وفرضياته.

وتوصل البحث الى استنتاجات عدة كان من أبرزها:

أشارت نتائج تحليل التباين إلى أن هناك في مستوى التأثير لكل الأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلا أن عمومية النموذج تستوجب البحث في تحديد العوامل التي أسهمت وبشكل أفضل في معنوية النموذج وذلك من خلال استخدام تحليل الانحدار المتدرج بهدف اختيار أفضل العوامل التي أسهمت في تحقيق ذلك.

ينبغي الاهتمام وبشكل أكبر بموضوع تأسيس حاضنات الأعمال من قبل الحكومتين (المحلية والمركزية) والسعي الجاد لإقامتها ميدانياً بغية الوصول الى دعم ومساندة مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتغلب على المشكلات والمعوقات التي يعانون منها أثناء تطبيق مشاريعهم ميدانياً. - الكلمات المفتاحية: (حاضنات الأعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة).

### Abstract

*The research topic is entrepreneurial dimensions for business incubators and its impact on the obstacles the problems of small and medium enterprises (SMES) so as to know the extent of the link and moral influence as reflected in these dimensions in the face of problems and obstacles faced by small and medium-sized enterprises in the province of Nineveh where the sample was selected from the owners of small and medium enterprises the sample has reached the size of (54) individuals .*

*The research was based on the default form based on three main hypotheses the method the was used correlation and regression in the model of research and testing its hypotheses .*

*The search reached several conclusions chief amany them are :*

\* المعهد التقني / الموصل .

مقبول للنشر بتاريخ 2013/10/20

*The results of the analysis of variance that there is variation in the level of impact for each of the dimensions of entrepreneurial in the face of obstacles to small and medium enterprises but the general form requires research to identify the factors that contributed to the better in the abstract form and through the use of regression analysis stepwise in order to choose the best factors that contributed to achieve that .*

*Attention should be larger and the subject of the establishment of business incubators by the governments (central and local) and to strive to set up a field to get to support and assist the owners of small and medium-sized enterprises and to overcome the problems and obstacles faced by the owners during the implementation of their projects in the field .*

**Keywords: (Business Incubators & small and medium enterprises)**

## المقدمة

تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) تحديات جمة ومعوقات متنوعة أسهمت في الحد من أدائها ونموها وتطورها وقد جاءت تلك التحديات تحت إطار حدة المنافسة وضعف الاهتمام من قبل الحكومات المحلية والمركزية) في موضوع تأسيس حاضنات أعمال معاصرة وفق التجارب والممارسات العالمية. لذلك نجد أن دول العالم المتقدم والنامي توجهت ولا زالت إلى إقامة أنواع وأشكال متعددة من حاضنات الاعمال (Business Incubators) مستهدفة الاهتمام بأنواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتركيز على وضع الحلول والمعالجات للمشكلات والمعوقات التي تواجه أصحاب ومالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهذا ما اعتمدته الحكومات في الدول المتقدمة على النحو الذي يمكنها من دعم ورعاية قطاع الاعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة لديها.

وبناءً على ما تقدم تم تحديد توجهات البحث الحالي على وفق المحاور الآتية:

## المحور الأول

### منهجية البحث

#### أولاً: مشكلة البحث:

- تتمثل مشكلة البحث في أن أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعانون من مشكلات ومعوقات كثيرة ومتنوعة (إدارية تنظيمية قانونية وتشريعية تمويلية وضريبية بنية وأمنية).
- مما انعكس بدوره على تدني مستويات الكفاءة والفاعلية في تسيير وإدارة مشاريعهم وأعمالهم الأمر الذي يتطلب من القيادات الحكومية العمل على تأسيس أنواع متعددة من حاضنات الأعمال وصولاً إلى مواجهة المشكلات والمعوقات التي يعاني منها مالكي هذه المشاريع والاعمال وفي سياق ذي صلة يمكننا تأطير مشكلة البحث من خلال إثارة التساؤلات الآتية:
- 1- هل تمتلك المشاريع المبحوثة رؤية واضحة عن أوجه التأثير التي تتركها حاضنات الأعمال في التصدي للمعوقات التي تعاني منها مشاريعهم؟
  - 2- إلى أي مدى تسهم حاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
  - 3- ما نوع العلاقة والأثر بين كل من متغيرات حاضنات الاعمال ومتغير مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
  - 4- هل تُعد حاضنات الاعمال ضرورية لتنشيط وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بيئة الاعمال العراقية؟

#### ثانياً: أهمية البحث:

تعد حاضنات الأعمال بكل مضمينها وخصائصها وأنواعها منهجاً معاصراً ومدخلاً ريادياً تتبناه الدول والحكومات بهدف دعم ومساندة قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES)؛ نتيجة لكثرة وتعقد المشكلات والتحديات التي تعاني منها هذه المشاريع والاعمال خلال مراحل دورة حياتها.

إذ ترى منظمات الاعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) التوجهات الريادية المعاصرة بأن هناك ترابطاً قوياً بين وجود حاضنات الأعمال وبين تفعيل المشاريع الصغيرة من خلال مواجهة أنواع المشكلات والمعوقات التي تعاني منها.

من هنا فإن أهمية البحث تتجلى في كونه يعد مدخلاً ريادياً معاصراً وملئاً للتعامل مع بيئة الاعمال في القرن الحادي والعشرين كما انه يمثل محاولة جادة لتقديم إطار نظري يربط بين الإبعاد الريادية لحاضنات الاعمال وأثرها في مواجهة المعوقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن تقديم إطار عمل يشتمل على الأسس العلمية التي يمكن أن تستند عليها إدارات المشاريع المبحوثة من أجل تعزيز أنشطتها وأدائها وكيفية مواجهة مشكلاتها المتنوعة فضلاً عن أهمية البحث المتمثلة بما يأتي:

أ- رقد المكتبات المحلية والعربية بمساهمة بحثية متواضعة تُضاف إلى الدراسات والبحوث السابقة.

ب- إبراز دور حاضنات الأعمال بكل مضامينها وخصائصها في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وصولاً لتأشير ملامح المشكلة فضلاً عن تقديم التوصيات المقترحة بشأنها.

ج- رقد أصحاب المشاريع المبحوثة بالبيانات والمعلومات والادوار التي تؤديها حاضنات الاعمال وصولاً الى مساعدتهم في مواجهة أنواع المعوقات والمشكلات التي تواجههم أثناء تشغيل مشاريعهم.

### ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحديد وتشخيص العلاقة التأثيرية بين حاضنات الأعمال بإبعادها الريادية وبين مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال التركيز على:

- 1- تقديم إطار نظري وميداني لعينة البحث عن حاضنات الاعمال وأثرها في مواجهة مشكلات ومعوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES).
- 2- التعرف على طبيعة العلاقة بين بُعد حاضنات الأعمال وبعد مواجهة مشكلات ومعوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES).
- 3- التعرف على طبيعة التأثير المعنوي لمتغيرات حاضنات الأعمال وما تعكسه هذه المتغيرات في مواجهة مشكلات ومعوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES).

### رابعاً: أنموذج البحث:

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة البحث في ضوء إطارها النظري ومضامينها الميدانية تصميم أنموذج افتراضي يتضمن المتغيرات المستقلة والمعتمدة إذ عُدت حاضنات الاعمال بإبعادها (البعد المستقل) والذي يؤثر في مواجهة مشكلات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد) إذ يشير الأنموذج الافتراضي إلى العلاقة المنطقية بين هذين البعدين كما في الشكل (1).

- الشكل من تصور الباحث.  
شكل (1) الأنموذج الافتراضي للدراسة

### خامساً: فرضيات البحث:

يمكن صياغة فرضيات البحث بدلالة المشكلة والنموذج الافتراضي وعلى النحو الآتي:  
الفرضية الرئيسية الأولى: ليس هناك علاقة ارتباط معنوية بين متغير حاضنات الاعمال بأبعدها (البعد المستقل) وبين مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد).  
الفرضية الرئيسية الثانية: ليس هناك تأثير معنوي للأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال (البعد المستقل) في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد).  
الفرضية الرئيسية الثالثة: لا يتباين مستوى التأثير المعنوي لحاضنات الاعمال بإبعاها في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

### سادساً: أسلوب البحث:

#### أ- وصف الاستبانة:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمد في جمع بياناته الأولية على الاستبانة وبما يساعد في اعداد وبناء اطار عملي للبحث بينما اعتمد على الكتب المتخصصة والابحاث والمقالات كبيانات ثانوية لأجل بناء إطار نظري للبحث واستدلالاً بحاضنات الأعمال وأثرها في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة تم التفكير بتصميم استبانة تغطي فقراتها مضامين المفاهيم الأساسية والفرعية للبحث وقد روعي في صياغتها الوضوح والبساطة والدقة حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي الأبعاد لجميع فقرات الاستبانة والذي يعتقد بأنه أكثر المقاييس واقعية وانسجاماً مع مستوى ادراك العينة المستهدفة في قطاع الاعمال والمشاريع ويمكن وصف حركة المقياس لمتغيرات البحث بالجدول (1).

#### جدول (1)

حركة المقياس لمتغيرات البحث

حركة المقياس					المتغيرات الرئيسية	
لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة		
1	2	3	4	5	1	الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال (البعد المستقل)
1	2	3	4	5	2	مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد)

#### ب- عينة البحث وحدوده:

انطلاقاً من الدور الفاعل الذي تقوم به المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنشيط حركة الاقتصاد الوطني ونظراً للأثر الذي تعكسه حاضنات الأعمال بإبعاها في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة جاء اختيارنا لقطاع الاعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة متمثلاً بمختلف المشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة في مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) مجتمعاً للبحث.

وعليه تم استخدام أسلوب العينة العشوائية بدلاً من أسلوب الحصر الشامل نظراً لما يوفره هذا الأسلوب من وقت وجهد حيث وزعت استمارة الاستبانة على (54) فرداً من مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومساعدتهم وأعيد منها (41) استمارة فقط خضعت للتحليل الاحصائي وعليه فقد استعان الباحث بالمقياس الجاهز (SPSS ver 13) لاتمام التحليل الاحصائي المطلوب من أجل اختبار فرضيات البحث والتثبت من صحتها وايجاد العلاقات والاثر بين متغيراتها وذلك من خلال الآتي:

- 1- استخدام معامل الارتباط البسيط والمتعدد لايجاد علاقات الارتباط بين البعد المستقل والتمثل بحاضنات الاعمال والبعد المعتمد المتمثل بمواجهة مشكلات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 2- استخدام تحليل الاتحار الخطي البسيط والمتعدد من أجل التعرف على العلاقة التأثيرية بين المتغيرات وكذلك الدلالة الاحصائية للعلاقة بين البعد المستقل والبعد المعتمد.
- 3- تحليل التباين أستخدم لقياس قوة التأثير بين البعد المستقل والبعد المعتمد من خلال الاختبار (F).

## المحور الثاني الإطار النظري للبحث

### أولاً: الأبعاد الريادية لحاضنة الأعمال

قبل الولوج الى ماهية حاضنة الاعمال لابد من التطرق الى تسمية مصطلح " الحاضنة" حيث يعود السبب في ذلك الى الترجمة الدارجة في المصطلح الاجنبي (Incubator) الى المفردات الآتية: طيرٌ حاضن، المحضن الجاهز لحضانة البيض او تفقيسه صنعا ، جهاز لحضانة البكتريا او المواليذ الذين تضعهم امهاتهم قبل الاوان. (معجم الراند، 1992، 72)

عليه لابد من التطرق الى ماهية حاضنة الاعمال من حيث المفهوم والاهمية والاهداف وكما يأتي:

#### 1- مفهوم حاضنة الأعمال:

لغرض تسليط الضوء على حاضنة الاعمال (Business Incubators) لابد من التطرق الى الابعاد المفاهيمية التي تطرق اليها بعض الباحثون والمختصون بهذا الموضوع. وعليه فان مفهوم حاضنة الاعمال بأنها مؤسسة تساعد المستأجرين بالتمويل، اما باستثمار المشاريع بأنفسهم او بترتيبات الاتصال بالمستثمرين (Bollinger & Hope 1983 18).

كما ان حاضنة الاعمال تعد حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها الحاضنة لمدة محدودة من الزمن وهي مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها حيث تدعم الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف اعباء مرحلة الانطلاق (الحناوي وآخرون، 2001، 27). وقد عُرِّفَتْ بأنها منظومة متكاملة تعد كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج الى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل ولذلك يحتاج الى حاضنة تحتضنه منذ مولده لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بطاقة الاستمرارية وتدفع به تدريجياً بعد ذلك قوياً قادراً على النمو مؤهلاً للمستقبل مزوداً بآليات النجاح (شلمبي، 2002، 11).

واستناداً الى ما تقدم من ومن خلال استقراء الباحث للمفاهيم الوارد ذكرها يمكن القول بان حاضنة الاعمال تعد منظمة معاصرة لبيئة الاعمال الحالية تتسم بتوجهات ريادية استراتيجية تسهم بشكل اساسي في دعم وتعزيز كل انواع المشاريع والاعمال الصغيرة والمتوسطة وصولاً الى التغلب على مشكلات ومعوقات هذه الاعمال والمشاريع وبشكل مستدام.

#### 2- أهمية حاضنة الأعمال:

ان حاضنة الاعمال لها ادوار ريادية استراتيجية جوهرية تعمل على تفعيل بيئة الاعمال وذلك بدعم ريادي الاعمال بأنواعهم وأصحاب الافكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وعليه فقد أشير الى اهمية حاضنة الاعمال من خلال زبائنها المتمثلين بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تتزايد اعدادها يوماً بعد يوم في انتشارها وتأثيراتها (الجبوري والمعاضبي، 2004، 7).

وقد أشارا إلى أهميتها من خلال استقرارية وتطوير المشاريع الصغيرة حيث تسهم بأنواعها التكنولوجية والعامية والمختلطة في تنمية كل انواع الاعمال والمشاريع وتطويرها فضلاً عن تسريعها لنمو الاعمال في المناطق المحلية الموصوفة بارتفاع نسب البطالة وإنعاش المناطق الأقل نمواً على المستويين الاجتماعي والاقتصادي (Pattil & Dixon 20033).

واتساقاً مع ما تقدم، يشير الباحث الى ان اهمية حاضنة الاعمال انما تتركز في كونها الاداة الاقتصادية الرئيسية الهادفة الى تنمية الاقتصاد بكل اشكاله فضلاً عن الاستدامة في ايجاد فرص الاعمال للشباب وتعزيز الابداعات والابتكارات وتوليد الافكار الجديدة علاوة على كونها حلقة وصل اساسية بين الرياديين والمبدعين واصحاب المشاريع الصغيرة وبين سوق العمل بكافة قطاعاته ومجالاته.

#### 3- اهداف حاضنة الاعمال:

بغية التوسع في المفاهيم والمضامين الخاصة بحاضنة الاعمال، ينبغي التطرق الى أهدافها الرئيسية التي تركز عليها وتخطط لتحقيقها على المدى القصير والبعيد. وعليه فقد تم التطرق الى اهداف حاضنة الاعمال بانها تتمحور حول (Tornatzky et al.20024):

- 1- تقديم مؤسسات ناجحة من خلال امتلاكها القدرة على التحكم في برنامجها المالي والقدرة على البقاء والاستمرارية اعتماداً على ذاتها.
- 2- مساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل متنوعة.
- 3- انعاش الاحياء والمناطق السكانية فضلاً عن تسويق التقنيات وتعزيز الاقتصاديات المحلية والوطنية.

كما أشير الى هذه الاهداف من قبل بعض الباحثين من خلال التركيز على الهدف العام لحاضنات الاعمال والذي يمثل في دعم المبادرات العلمية والمشروعات الناشئة التي لا تتوفر لها المقومات اللازمة للبدء الفعلي في العمل (السنوسي والدويبي، 2003، 22).

وفي نفس السياق، تم التطرق الى اهم أهداف حاضنات الاعمال كما يأتي (عبد الرزاق وهناء، 2006،

612):

- 1- التوجه نحو تطوير الافكار الابداعية التي تسهم في ايجاد مشاريع جديدة او تطوير مشروعات قائمة.
- 2- تمكين أصحاب الافكار الابتكارية في تجسيد أفكارهم على شكل سلع وخدمات.
- وبنفس التوجه تمت الإشارة الى هدف الحاضنات الرئيسي من قبل باحثين آخرين وكما يأتي: إن هدف حاضنة الاعمال يتمثل بإيجاد قيمة مضافة (Added- Value) هي اكثر كفاءة للاقتصاد وتلائم الدور المبادر لتطوير الاعمال وتلبية حاجات زبائن الحاضنة ومتطلباتهم فضلاً عن ان دور الحاضنة تسهيلي وحاسم وأساسي للتنمية الاقتصادية مع تزويد المعارف والخبرات الريادية للرياديين المبتدئين وأصحاب الاعمال والشركات والمشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة (Wynarczyk & Rainc 200518).
- واستناداً الى ما تقدم نخلص الى القول بان الاهداف الرئيسية لحاضنات الاعمال تتمحور حول تطوير الاقتصاديات ودعم أصحاب الافكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وصولاً الى اكسابهم المهارات والقدرات الابداعية في مواجهة انواع المشكلات والمعوقات والعمل على ايجاد الحلول الناجحة لها مستهدفة إنجاز أعمالهم ومشاريعهم الجديدة والمبتكرة في عالم الاعمال اليوم.

#### 4-أنواع حاضنات الأعمال:

ان حاضنات الاعمال كمؤسسات ريادية معاصرة لها عدة انواع تختلف بحسب طبيعة تخصصاتها وأهدافها وأسباب نشونها وعليه فقد تطرق العديد من الباحثين الى هذه الانواع. حيث أشير الى هذه الانواع كما يأتي (ابو قحف 2002 81):

- 1- حاضنة الاعمال الصناعية.
- 2- حاضنة الاعمال التقنية السياحية.
- 3- تقنية الاعمال التقنية عالية المستوى.
- 4- حاضنة الاعمال الطبية.
- 5- حاضنة الاعمال الخاصة بالمعلوماتية والاعلام.
- 6- حاضنة الاعمال الشاملة او المختلطة (Mixed- Use).

كما أشير الى أنواع حاضنات الاعمال وتصنيفاتها على انها موجودة ولكنها مصنفة أساساً اما ربحية او لا ربحية، وان نسبة حاضنات الاعمال الربحية تشكل (25%) اما المصنفة على أساس غير ربحي فتشكل نسبتها (75%)، فضلاً عن ان حاضنات الاعمال غير الربحية تكون عادة مملوكة للحكومات والجامعات في حين ان حاضنات الاعمال الربحية تكون مملوكة شخصياً (Pattil & Dixon 2003 6).

في حين تم التطرق الى انواع حاضنات الاعمال وفقاً للهدف الذي وجدت من اجله الحاضنة وكما (خليل وهناء 2006 612):

- 1- حاضنات الجيل الأول (الحاضنات التقنية الاساسية).
- 2- حاضنات الجيل الثاني (الحاضنات ذات القاعدة التقليدية).
- 3- حاضنات الجيل الثالث (مراكز التجديد).
- اما باحث آخر فقد تطرق الى هذه الانواع وكما يأتي (عمر 2007 96):
- 1- حاضنة المشروعات العامة " غير التكنولوجية".
- 2- حاضنة تكنولوجية.
- 3- حاضنات الاعمال الدولية.
- 4- الحاضنات المفتوحة او " الحاضنات بدون جدران".
- 5- التجمعات ذات وحدات الدعم المتخصص.

واستناداً الى ما تقدم يمكن القول بأن حاضنات الاعمال لها انواع كثيرة وتصنيفات متعددة بحسب ما ورد في أدبيات الموضوع واسهامات الباحثين، عليه لابد من القول بأن حاضنات الاعمال على اختلاف انواعها واشكالها وتصنيفاتها فانها تستهدف تنمية قدرات ومهارات اصحاب الاعمال والمشاريع وصولاً الى تمكينهم من التصدي لمجمل المشكلات والمعوقات التي تواجههم في بداية الانطلاق بمشاريعهم وخلال مراحل النمو والنضج لمشاريعهم وأعمالهم وصولاً الى تحقيق النجاحات المستدامة لمشاريعهم مع ضمان الاستقرار والنمو في عالم الاعمال اليوم.

**5- الابداع الريادية لحاضنات الأعمال:**

لابد من التطرق الى الابداع الريادية لحاضنات الأعمال كونها المرتكزات الرئيسية لأية حاضنة أعمال مستهدفة أصحاب الافكار والمشاريع الريادية الجديدة والقائمة وصولاً الى التغلب على جملة المعوقات والمشكلات التي تواجههم في التطبيق الميداني لمشاريعهم بأنواعهم. وفيما يلي شرح لكل بُعد من هذه الأبعاد:

**أ- بُعد اقتناص الفرص:**

يعد هذا البعد أساسياً في التوجه الريادي لحاضنات الاعمال كونه يتمحور حول استشعار الفرص بأنواعها في بيئة الاعمال من قبل صاحب المشروع الجديد والريادي المحتضن في حاضنة الاعمال ثم العمل على إدراك هذه الفرص وتقييمها واكتشافها بهدف الوصول الى اقتناصها على أكمل وجه وعليه فقد أشير الى هذا المفهوم من قبل احد الباحثين بأنه يتمثل بالفاعلية والنشاط المسبق من قبل الريادي للتعامل مع الصعوبات والمشكلات المتوقعة (Kroeger 2007 23).

وبنفس السياق فقد تم التطرق الى ذات المفهوم من قبل باحث آخر على انه يمثل سلوك ريادي يرتبط باغتنام الفرص في السوق وصولاً الى تقديم سلع وخدمات جديدة وتمييزة عن المنافسين الموجودين في السوق فضلاً عن تبني وتطبيق التخطيط الاستراتيجي في العملية الريادية بكل انشطتها وبشكل مستمر. (okpara 200647).

بينما أشار باحث آخر الى المفهوم بأنه عملية دخول الفرد او المنظمة الى الانشطة الجديدة من خلال تبني وتطبيق الامكانيات التقنية المتطورة وصولاً الى دفع عمليات التنافس الى الامام. (Dess et. Al 2007 458)

وعليه نخلص الى القول، بأن بعد اقتناص الفرص في حاضنة الاعمال انما يعد أساسياً ضمن التوجه الريادي لحاضنة الاعمال حيث تتمحور حوله بقية الأبعاد من خلال التفاعل فيما بينها وصولاً الى تحقيق هدف الحصول على فرص الاعمال واقتناصها قبل الآخرين من قبل صاحب المشروع المحتضن فضلاً عن امكانياته في التغلب على مجمل المشكلات والمعوقات التي تعترض سبيل عمله وباستمرار.

**ب- بُعد الابداع:**

ان هذا البعد يعد مكملاً لبعد اقتناص الفرص في الحاضنة، حيث يتطلب الامر من صاحب المشروع والريادي المحتضن ان يفتنص الفرص وبشكل ابداعي لما له من الأثر الكبير على الصيرورة الريادية الهادفة الى تحقيق مستوى عالٍ من الابداعية في العملية الريادية من حيث تقديم اجود السلع والخدمات او كليهما لسوق العمل، حيث تشير أدبيات الموضوع بأنه لا وجود للريادة بدون ابداع وعليه فقد تم التطرق الى هذا المفهوم من قبل احد الباحثين بان الابداع يتمثل بالعملية التي تتبع عملية توليد الفكرة من خلال تقديم مساهمات واقتراحات مختلفة (Hill 2003 19).

كما تمت الإشارة الى هذا البعد لتوضيح مضمون الابداعية في حاضنة الاعمال من قبل احد الباحثين من خلالها إيجادها للطرق الجديدة في عمل الاشياء والابتكارية في طرق التشغيل والعمليات فضلاً عن التقديم النشط للإبداعات في الاعمال (Hughes & Morgan 2007 42)

وبسياق متصل أشار باحث آخر الى مضمون الابداعية من حيث اثرها على الاداء بأن لها الأثر الإيجابي على أداء المنظمات والمؤسسات فضلاً عن انها تعد عاملاً أساسياً من حيث تأثيرها على الاداء والتي عادةً توجد لدى أصحاب العقول الريادية المبدعة (Hult Hurley & Knigt 2004 29)

وعليه نخلص مما تقدم بان بعد الابداعية في حاضنة الاعمال انما تعد ركيزة اساسية في مجال بناء الفرد والمنظمة معاً. حيث لا يمكن ان يتحقق الاداء المتميز للمشروع الريادي بدون ابداعية تضي الى ايجاد الحلول والمعالجات لكل انواع المشكلات والمعوقات فضلاً عن تطبيقها بشكل خلاق من قبل الريادي وصاحب المشروع الصغير.

**ج- بُعد تحمل الخطر:**

لقد ركز العديد من الباحثين على هذا البعد واهميته في التوجه الريادي لحاضنات الاعمال كونه يعد بعداً رئيسياً في ريادة الاعمال حيث لا يمكن اعتبار العمل ريادياً بدون وجود عامل المخاطرة بأنواعها (المالية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية)، وعليه فقد تم التطرق الى هذا المفهوم من قبل احد الباحثين كونه يركز على تقييم تحمل المخاطر من قبل الريادي وذلك من خلال بناء التوقعات تجاه مجموعة الاخطار المتوقع مواجهتها فضلاً عن عملية احتساب هذه الاخطار. (Hughes & Morgan 2007 53)

في حين أشير الى هذا البعد من حيث مضمونه بأنه يتطلب من الفرد الريادي والمنظمة الريادية معاً تقسيم هذا البعد الى قسمين هما الخطر النظامي والخطر الغير نظامي من حيث تأثيرهما على الاداء.

(Aaker & Jacobson 1987 37)

وفي سياق ذو صلة تطرق بعض الباحثين الى مفهوم تحمل الخطر من خلال الربط الاجرائي بين المنتج/ العملية وتحمل الخطر العام من حيث اثره الايجابي على انواع الاداء كونه يحفز الريادي وصاحب المشروع الصغير ويجعله على أهبة الاستعداد لمواجهة انواع المخاطر المتوقعة والغير متوقعة اثناء العمل. (Walter & Olson 2002 63)

واستناداً الى ما تقدم يمكن القول بان بُعد تحمل الخطر في حاضنة الاعمال وانما يُعدُّ بدأً هاماً في العملية الريادية على مستوى الفرد والمنظمة، وبطبيعة الحال فان الأمر يتطلب من الريادي وصاحب المشروع الصغير ان يمتلك الاستعداد النفسي والفكري والسلوكي لتقبل انواع الاخطار والعمل على مواجهتها اثناء تطبيق مشروعه فضلاً عن إدارة هذه الاخطار بكفاءة وفاعلية محاولاً عليها والحد من آثارها السلبية.

## ثانياً: المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES)

### 1- المفهوم:

بداية يمكن القول انه لا يوجد مفهوم محدد او تعريف مخصص للمشروع الصغير والمتوسط بسبب اختلاف المفاهيم والتعاريف من دولة الى اخرى ومن باحث الى آخر. وعليه فقد تم التطرق الى هذا الموضوع من قبل بعض الباحثين على ان كلمة " صغيرة" و " متوسطة" هي كلمات لها مفاهيم نسبية تختلف من دولة الى اخرى ومن قطاع الى آخر حتى في داخل الدولة ذاتها وعليه فقد أشارت إحدى الدراسات الصادرة عن معهد ولاية جورجيا بان هناك اكثر من (55) تعريفاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في (75) دولة (سمير سحنون وشعيب بنونة، 2006، 423). كما تطرق باحث آخر الى تعريف المشروع الصغير والمتوسط بانه يعتمد على اختيار الدولة لاي معيار من هذه المعايير لتصنيف هذه المشاريع على عامل او اكثر من العوامل الآتية (الصوص، سمير زهير، 2010، 5):

- 1- سياسات الحكومة التي تشجع إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
  - 2- درجة التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي للدولة.
  - 3- مدى الدور الذي تلعبه هذه المشاريع في مسيرة التنمية الاقتصادية.
  - 4- حجم السوق المحلي وحجم أنشطة الاستيراد والتصدير.
- وفي نفس السياق تطرقت المنظمة العربية للصناعة والتعدين الى مفهوم وتعريف المشروع المايكرو والصغير والمتوسط على النحو الآتي:

(مركز جدة للمنشآت الصغيرة/ ادارة الفرص الاستثمارية [www.jcci.org.sa](http://www.jcci.org.sa))

- 1- المشاريع الصغيرة جداً (Micro) المايكرو وهي المشروع الصغير جداً الذي يعمل به أقل من (5) عمال ورأسماله المستثمر في الاصول الثابتة (عدا الارض والأبنية ورأس المال العامل) أقل من (5000) دولار امريكي.
  - 2- المشاريع الصغيرة (Small) وهي المشاريع التي يعمل بها من (6-15) عاملاً ورأسمالها المستثمر في الاصول الثابتة أقل من (15000) دولار.
  - 3- المشاريع المتوسطة (Medium) وهي المشاريع التي يعمل فيها من (15-50) عاملاً، وتستثمر من (15000-25000) دولار في الاصول الثابتة.
- وكما وعرفت من قبل باحث آخر بانها تعني الاستقرارية وهذا يعد أساسياً كتعريف وظيفي للمشاريع الصغيرة (Patti & Dixon 2003 4).

وعليه يمكن القول بان انواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعد من أهم الموضوعات التي تشغل حيزاً كبيراً في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم المعاصر ونظراً لاختلاف بيناتها وتنوعها فلا يوجد مفهوم موحد يوظف لها ابعادها المفاهيمية. وبشكل عام فان مفهومها ينصب على هي تلك الاعمال التي يتم امتلاكها وإدارتها بشكل مستقل من قبل فرد واحد او اكثر ولها اهدافها الخاصة وتختلف باختلاف اشكالها وحجومها وطبيعتها.

### 2- الاهمية والأهداف:

تزداد أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة يوماً بعد يوم في عالمنا المعاصر نتيجة التحولات الاقتصادية العالمية باتجاه تشجيع المبادرات الفردية ودعم المشاريع الخاصة وصولاً الى تقليص دور القطاع العام والتركيز على القطاع الخاص.

وعليه فان احد الباحثين أشار الى هذه الأهمية من خلال ما يأتي:

- 1- تلبية رغبات الافراد والرياديين في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم.
- 2- رفع مستوى المعيشة وبما يسهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية (البطالة).
- 3- قدرتها على توفير فرص العمل بنسب عالية جداً.
- 4- توفيرها للخدمات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية.



5- تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمعات في كثير من السلع والخدمات.  
 6- تعمل على الحد من التبعية والعجز التجاري في الاقتصاد المحلي والإقليمي. (الصوراتي، 2005، 3)  
 اما الاهمية فقد تطرق لها باحث آخر من خلال إسهاماتها في الاقتصاديين الكبارين في أمريكا واليابان وغيرهما من البلدان المتقدمة، ففي أمريكا تشكل المشروعات الصغيرة (97%) من عدد المشروعات فيها حيث يوجد (13) مليون مشروع يعمل فيها أكثر من نصف العاملين في أمريكا تؤمن (3/2) من فرص العمل للعمالة الجديدة اما في اليابان تبلغ المشروعات الصغيرة نحو (99.4%) من عدد المشروعات فيها حيث تستخدم هذه المشروعات (84.4%) من إجمالي العمالة (الصاوي، 2009، العدد 472).  
 وفي نفس السياق تمت الإشارة الى هذه الاهمية كما يأتي: ان لها اهمية ودوراً مهماً في عملية النهوض الاقتصادي للبلد من خلال تقديمها خدمات واسعة تستفيد جميع القطاعات وتشغيلها عدداً متنوعاً من الأيدي العاملة فضلاً عن أنها تعد احدى القنوات الأساسية المهمة في استهلاك ما تنتجه الصناعات الكبيرة من مستلزمات انتاج ومواد بسيطة محققة بذلك نوعاً من التفاعل والاعتماد المتبادل كلا النشاطين. (سامية بن رمضان، 2010، 8).

وبمعنى آخر تطرق احد الباحثين الى الاهمية هذه من خلال ما يأتي (رضوان، عماد، 2011، 2):

- 1- مصدر رخيص لخلق فرص عمل جديدة.
- 2- حاضنة للمهارات والابداعات الجديدة.
- 3- عامل مساعد للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.
- 4- تغذية المشروعات الكبيرة بالأفكار الجديدة.
- 5- القدرة على التكيف.
- 6- استغلال المدخرات البسيطة.
- 7- احد آليات دمج المرأة في النشاط الاقتصادي.

### 3- المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

لا تزال المشاريع الصغيرة والمتوسطة تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تعترض مسير نشاطاتها ونموها وتحول دون تطورها ونموها، وعليه فقد أسهم بعض الباحثين بهذا الخصوص. فمنهم من تطرق الى هذه المشكلات والمعوقات كما يأتي:

- 1- قصور مصادر التمويل.
- 2- المعوقات الإدارية والاجرائية.
- 3- ضعف المساعدات الفنية المقدمة.
- 4- ضعف البيانات المتوفرة عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 5- محدودية مجالات البحث العلمي المطبقة لدعم وتنمية دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 6- عدم استفادة غالبية المشاريع الصغيرة من نظم الحوافز كالإعفاءات الضريبية وامكانية الحصول على أراضي بأسعار مناسبة فضلاً عن صعوبة الحصول على قروض حكومية ميسرة.
- 7- مشكلة عدم توفر الخامات والمواد الأولية المستوردة.
- 8- ضعف الروابط بين المشاريع الصغيرة والمشروعات الكبيرة وفجائية القرارات التي تصدرها الجهات المعنية. (رضوان، عماد، 2011)

اما باحث آخر فقد تطرق الى هذه المشكلات والمعوقات كما يأتي:

- 1- الظروف الاقتصادية الكلية (السياسات النقدية/ الفوائد والإقراض، رأس المال/ قوانين التجارة الخارجية.
- 2- المنافسة والتعاون/ الاجراءات الكمركية.
- (التنافسية بين المشاريع الصغيرة/ ضعف الخدمات القانونية والفنية والاقتصادية/ التمويل/ التسويق/ ضعف التنسيق بين مؤسسات الإقراض/ ضعف الدعم من قبل مؤسسات البحث والتنمية). (ابو جاموس، 2011، 4)
- وبمنحني آخر فقد تطرق احد الباحثين الى هذه المشاكل والمعوقات وصنفها كما يأتي:

- 1- التحدي الأول: خلق فرص عمل
- 2- التحدي الثاني: عدم توازن سوق العمل.
- 3- التحدي الثالث: القطاع غير الرسمي كونه يستوعب 60% من المشاريع الصغيرة.
- 4- التحدي الرابع: المنافسة الخارجية.
- 5- التحدي الخامس: استيعاب التكنولوجيات الحديثة.
- 6- التحدي السادس: الخصوصية.
- 7- التحدي السابع: التنمية الريفية.
- 8- التحدي الثامن: اجهزة سوق العمل.

9- التحدي التاسع: عمالة الاطفال وادماج العنصر النسائي.

10- التحدي العاشر: التمويل. (الحايكي، 2004، 476).

وعليه واستناداً إلى ما تقدم يخلص الباحث إلى القول بأن المعوقات والمشكلات التي تعاني المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق وبحسب اسهامات الباحثين الواردة في أدبيات الموضوع فضلاً عن الاطلاع الميداني على واقع حال المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة نينوى تتمثل بالآتي:

- 1- معوقات إدارية.
- 2- معوقات تنظيمية.
- 3- معوقات قانونية وتشريعية.
- 4- معوقات تمويلية وضريبية.
- 5- معوقات ببنية وأمنية.
- 6- معوقات تسويقية.

## المحور الثالث الإطار الميداني للبحث

بغية التعرف على طبيعة العلاقة والآخر بين حاضرات بمحاورها الثلاثة (البعد المستقل) الذي يؤثر في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد) في محافظة نينوى فقد خصص هذا المحور بهدف التحقق من مدى سريان النموذج الافتراضي في الواقع الميداني ممثلاً بأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة نينوى.

أولاً: تحليل علاقات الارتباط بين البعد المستقل بمحاوره الثلاثة والبعد المعتمد إذ تشير الفرضية الرئيسية الأولى ((ليس هناك علاقة ارتباط معنوية بين متغير حاضرات الاعمال بمحاورها (البعد المستقل) وبين مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد) )) إذ تبين نتائج تحليل الارتباط البسيط بين حاضرات الاعمال ومواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة الى وجود علاقة معنوية موجبة بينهما إذ بلغت نتيجة الارتباط الكلي (0731) مما يشير الى وجود تناسب بين محاور حاضرات الاعمال ومواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكما مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

علاقات الارتباط البسيط بين محاورحاضرات الاعمال ومواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة

المؤشر الكلي	الابعاد الريادية لحاضرات الاعمال			البعد المستقل
	بُعد تحمل المخاطر	بُعد الإبداع	بُعد اقتناص الفرص	البعد المعتمد
*0731	*0482	*0639	*0594	مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة

\*P ≤ 005

N = 41

وتشير معطيات الجدول (2) الى أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين محاور الابعاد الريادية لحاضرات الاعمال (مجتمعة) وبين مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة إذ تراوح معامل الارتباط ما بين (0639- 0482) وهذه العلاقة عند مستوى معنوية (005) وتشير هذه العلاقة الى أنه كلما اهتمت الحكومات (المركزية والمحلية) وتوجهت نحو إقامة حاضرات الاعمال في العراق كلما عزز ذلك من تمكين أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مواجهة المشكلات والمعوقات التي تواجههم قبل وأثناء تنفيذ مشاريعهم وبهذا ترفض الفرضية الرئيسية الاولى التي مفادها:

(ليس هناك علاقة ارتباط معنوية بين الابعاد الريادية لحاضرات الاعمال(البعد المستقل) وبين مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المستقل)).

ثانياً: تحليل علاقات الأثر بين البعد المستقل بمحاوره الثلاثة والبعد المعتمد إذ تشير الفرضية الرئيسية الثانية الى أن (ليس هناك تأثير معنوي للابعاد الريادية لحاضرات الاعمال (البعد المستقل) في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد)).

وعليه فمن خلال المعالجة المنهجية لفرضيات البحث تم في أولاً انجاز علاقات الارتباط بين متغيرات البحث وتم في ثانياً تحليل علاقات التأثير بين ذات المتغيرات وذلك لتحديد درجة تأثير الابعاد الريادية لحاضرات الاعمال (مجتمعة) في مواجهة المعوقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكالاتي: هناك تأثير معنوي للابعاد الريادية لحاضرات الاعمال (مجتمعة) في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة إذ يتولى هذا المحور الكشف عن طبيعة التأثير الواردة في الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على وجود تأثير معنوي للابعاد الريادية لحاضرات الاعمال.

ويشير الجدول (3) الخاصة بتحليل الانحدار الى أن قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغت (0604) أي أن (60%) من الاختلافات المفسرة في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعود الى تأثير الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال أما الباقي فيعود الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو إنها غير داخلية في نموذج الانحدار أصلاً وبدلالة قيمة (F) المحسوبة البالغة (17631) والتي هي أكبر من قيمتها الجدولة البالغة (2548) وعند درجة حرية (140) وعند مستوى معنوية ( $P \leq 005$ ) ومن تحليلات (B) وبدلالة (t) المحسوبة (4296) والتي ظهرت أكبر من قيمتها الجدولة البالغة (0583) تبين ان هناك تأثير معنوي للأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة قيد الدراسة.

### جدول (3)

نموذج تحليل العلاقة التأثيرية بين الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال (مجتمعة) في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة

مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة			البعد المعتمد
F	B	$R^2$	البعد المستقل
17631	0583 (4296)	0604	الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال

(المحسوبة t) (140) df  $P \leq 005$  N = 41

وبهذا ترفض الفرضية الرئيسية الثانية التي مفادها (ليس هناك تأثير معنوي للأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة).

ثالثاً: تحليل تباين مستوى التأثير للبعد المعتمد حيث تشير الفرضية الرئيسية الثالثة التي مفادها (يتباين مستوى تأثير الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة) وكما تشير معطيات الجدول (4) والخاص بتحليل التباين من أن النموذج معنوي على وفق قيمة (F) المحسوبة البالغة (17631) مقابل قيمتها الجدولة البالغة (2435) وعند مستوى معنوية ( $P \leq 005$ ) إلا أن القدرة التفسيرية لهذا النموذج متوسطة على وفق قيمة ( $R^2 = 0604$ ) إذ يشير هذا المؤشر الى أن قدرة المتغيرات المستقلة (مجتمعة) والمتمثلة بالأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال كونها تفسر التغيرات التي تطرأ على مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنحو يقرب من (60%) أما الباقي والذي يبلغ (40%) من التغيرات لم يوضحها النموذج الحالي فيما يخص الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال أو أنها تعود الى عوامل لا يمكن السيطرة عليها.

### جدول (4)

تحليل التباين لنموذج التأثير للأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال (مجتمعة) في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة

Model	dif	Means of squares	F	Sig
Regression	1	5989	17631	0000
Residual	40	0421	----	----
Total	41	----	----	----

$P \leq 005$   $R^2 = 0421$   $R^2$  (adj) = 0324

وبموجب نتائج تحليل التباين ترفض الفرضية الرئيسية الثالثة إلا أن عمومية النموذج وقبول الفرضية يستوجب البحث في تحديد العوامل التي أسهمت وبشكل أفضل في معنوية النموذج لذا تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج وتتبع معاملات الانحدار الجزئية (Beta) حيث نجد أن أكثر العوامل أهمية من حيث الإسهام في التأثير في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة هو (بُعد الإبداع) أما أقلها أهمية فهو (بُعد تحمل الخطر) فضلاً عن ذلك نجد أن قيمة (t) المحسوبة لجميع هذه العوامل كانت معنوية عند مستوى  $P \leq 005$  وكما موضح في الجدول (5).

### جدول (5)

الأهمية النسبية للأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال على وفق نتائج تحليل الانحدار المتدرج

Model	Beta	t اختبار	Sig
(X2) بُعد الإبداع	0473	4023	0000
(X1) بُعد اقتناص الفرص	0329	4713	0000
(X3) بُعد تحمل المخاطر	0224	2812	0000

$P \leq 005$  N = 41

اعتماداً على ما تقدم وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المتدرج اعلاه ترفض الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تشير الى عدم تباين مستوى التأثير المعنوي للأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة قيد الدراسة.

## المحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات:

- 1- على أثر ما ظهر من مؤشرات في البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:  
1- يتفق أغلب الباحثين على أن حاضنات الأعمال بكل أبعادها ومضامينها وخصائصها تعد أشكالاً لنماذج ريادية واقتصادية تسهم بشكل فاعل في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تمكين أصحابها في التغلب على المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق مشاريعهم ميدانياً.
- 2- تتسم حاضنات الأعمال بمجموعة من المضامين والخصائص الريادية القادرة على احتضان أصحاب الافكار الابداعية والمشاريع الجديدة والمبتكرة وصولاً الى تمكينهم في مواجهة المعوقات التي يعانون منها.
- 3 - ينبغي الاهتمام وبشكل أكبر بموضوع تأسيس حاضنات الأعمال من قبل الحكومتين (المحلية والمركزية) والسعي الجاد لإقامتها ميدانياً بغية الوصول الى دعم ومساندة مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتغلب على المشكلات والمعوقات التي يعانون منها أثناء تطبيق مشاريعهم ميدانياً.
- 4- أشارت نتائج تحليل الارتباط الى وجود علاقة معنوية موجبة بين البعد المستقل (الأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال) مجتمعاً ومنفردة في مواجهة مشكلات ومعوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يشير الى وجود تناسب جيد بين الأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال ومواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 5- أشارت نتائج تحليل الانحدار الى وجود تأثير معنوي للأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال (مجتمعاً) في مواجهة المعوقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يؤكد معنوية التأثير بين متغيرات البحث.
- 6- أكدت نتائج تحليل التباين الى ان هناك تبايناً في مستوى التأثير لكل من الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلا أن عمومية النموذج تستوجب البحث في تحديد العوامل التي أسهمت وبشكل أفضل في معنوية النموذج وذلك من خلال استخدام تحليل الانحدار المتدرج بهدف اختيار افضل العوامل التي أسهمت في تحقيق ذلك.
- 7- يوضح الجدول (5) الخاص بالأهمية النسبية للأبعاد الريادية لحاضنات الاعمال على وفق نتائج تحليل الانحدار المتدرج بأن (بُعد الإبداع) احتل المرتبة الأولى من بين الأبعاد المذكورة كونه يعد البعد الأساسي لمالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مواجهة أنواع المعوقات والمشكلات التي تواجههم قبل وأثناء تطبيق مشاريعهم ميدانياً.
- 8- احتلت الأبعاد الريادية الأخرى وهو (بعد اقتناص الفرص) و (بعد تحمل الخطر) المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وهذا ما يؤكد أهمية هذه المتغيرات في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة قيد البحث.
- 9- تبين من تحليل استبيان الآراء لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن المعوقات وترتيبها بحسب درجة أهميتها ما يأتي:

- أ- مشكلات ومعوقات التمويل والضريبية: المرتبة الأولى.
- ب- مشكلات ومعوقات اجرائية وإدارية وتنظيمية: المرتبة الثانية.
- ج - مشكلات ومعوقات قانونية وتشريعية: المرتبة الثالثة.
- د- مشكلات ومعوقات فنية وعملياتية: المرتبة الرابعة.
- هـ - مشكلات ومعوقات التوريد ومستلزمات التشغيل: المرتبة الخامسة.
- و- مشكلات ومعوقات أخرى : المرتبة الاخيرة.

### ثانياً: التوصيات:

- 1- نوصي مالكي وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة نينوى خصوصاً والعراق عموماً بضرورة المطالبة بتأسيس وإنشاء حاضنات الأعمال لما لها من الأثر والدور الواضح في تمكينهم من مواجهة المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء وقبل تطبيق مشاريعهم في الميدان.
- 2- إمكانية تبني مفاهيم وأسس ريادة الاعمال في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والعمل على تفعيلها من قبل الحكومات المحلية والمركزية وصولاً الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.

- 3- ينبغي على أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة اعتماد الاساليب والتقنيات الحديثة وبما يمكنهم من التغلب على مجمل المشكلات والمعوقات قبل وأثناء العمل.
- 4- التأكيد على مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة بضرورة الاشتراك بالدورات التدريبية والتطويرية ذات العلاقة بإدارة الأعمال الصغيرة وإعداد خطة الأعمال من أجل اكتساب أنواع المهارات والقدرات التي تؤهلهم في تحقيق النجاحات المتتالية في مشاريعهم والتغلب على المعوقات.
- 5- إمكانية تشكيل جماعات أو منظمات غير حكومية (NGO) كحاضنات للأعمال من قبل مالكي وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وصولاً الى الارتقاء بمستويات الاداء لمشاريعهم وتقليص حالات الفشل والتعثر في أعمالهم.
- 6- نوصي الحكومات (المركزية والمحلية) بضرورة سن القوانين والتشريعات اللازمة لدعم ومساندة قطاع الأعمال الصغيرة أسوةً بباقي دول العالم المتقدم.
- 7- بناءً على المعطيات الواردة في الاستبيان الملحق والخاص بترتيب المعوقات والمشكلات بحسب أهميتها النسبية يتضح بأن مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعانون من هذه المشكلات والمعوقات وفق ما يأتي وبحسب أهميتها النسبية وأسبقياتها الميدانية مما يتطلب التركيز والتوجه نحو وضع الحلول والمعالجات الممكنة لهذه المعوقات وكما يأتي:
  - أ- مشكلات ومعوقات إدارية وتنظيمية.
  - ب- مشكلات ومعوقات تمويلية وضريبية.
  - ج- مشكلات ومعوقات تسويقية وترويجية.
  - د- مشكلات ومعوقات قانونية وتشريعية.
  - هـ- مشكلات ومعوقات بيئية وأمنية.
  - و- مشكلات ومعوقات أخرى (المشتريات والتوريد للمستلزمات والمواد الأولية) .
- 8- نوصي أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بضرورة تحديد فرص الأعمال والعمل على اقتناصها وصولاً إلى استدامة مشاريعهم وانجاحها وبما يتفق وإمكاناتهم ومهاراتهم.
- 9- نوصي أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بضرورة تحمل المخاطر بأنواعها فضلاً عن تطوير قدراتهم على إدارة هذه المخاطر والحد من آثارها وصولاً إلى تحقيق النجاح لمشاريعهم واستدامتها.

## المصادر

- المصادر العربية:

- 1- ابو جاموس فوز الدين محمد (2011) المشاكل والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة فبراير (www.omanaialy . om\ node\ 44591).
- 2- الجبوري ميسر إبراهيم والمعاضدي معن وعد الله (2004) الادوار الاستراتيجية المرتقبة لحاضنات الاعمال " نموذج مقترح لحاضنة أعمال عراقية للأعمال والتقانة " مؤتمر الريادة والابداع الاردن.
- 3- الحايكي أحمد (2004) التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في الوطن العربي صحيفة الوسط البحرينية العدد 674 الاحد 11 يوليو 2004م.
- 4- الحناوي محمد صالح وآخرون (2010) حاضنات الاعمال الدار الجامعية الاسكندرية جمهورية مصر العربية.
- 5- خليل عبد الرزاق وهناء نور الدين (2006) دور حاضنات الاعمال في دعم الابداع لدى المؤسسات في الدول العربي - الملتقى الدولي- جامعة عمار ثلجي في الاغواط.
- 6- رضوان عماد(2011) ورقة عمل حول التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة Accountants : (JPS)Directory. www. Jps- der . net
- 7- سامية بن رمضان (2010) المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية وآليات معالجتها - الجزائر أنموذجاً - معهد العلوم الاجتماعية - المركز الجامعي خنشلة - الجزائر.
- 8- سمير سحنون وشعيب بونوه (2006) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها في الجزائر الملتقى الدولي - متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17 و 18 ابريل 2006 .
- 9- السنوسي رمضان والدوبي عبد السلام (2003) حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى المركز العربي لتنمية الموارد البشري دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا.

10- شلبي نبيل (2002) نموذج مقترح لحاضنة أعمال تقنية بالمملكة العربية السعودية ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتمييزها الفرقة التجارية الصناعية بالرياض للأيام 8 - 9 / 2002 /10.

11- الصاوي عبد الحافظ (2009) أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة الوعي الإسلامي العدد 427.

12- الصوراتي عبد الفتاح أحمد نصر الله غازي (2005) المشروعات الصغيرة في فلسطين واقع ورؤية نقدية غزة فلسطين يونيو.

13- الصوص سمير زهير (2010) المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين موقع استعراض بعض التجارب الدولية الناجحة:

[www.alzoa.com\articles\view.\ php? Id =900](http://www.alzoa.com\articles\view.\ php? Id =900).

14- مركز جدة للمنشآت الصغيرة إدارة الفرص الاستثمارية :

[www.jcci.org. sa](http://www.jcci.org. sa).

15- مسعود جبران (1992) معجم الرائد اللغوي دار العلم للملايين ط7 مجلد 1.

- المصادر الأجنبية:

1. Aaker D A and Jacobson R 1987 The Role of Risk in explaining differences in profitability. Academy of management Journal 30 (2) p.p. 277 – 696.
2. Bollinger L. Hope. K. et al. 1983 A Review of Literature and Hypotheses on new technology-Based firms. Res. Policy 12.
3. Dess G. G. Lumpkin G. T. & 2005 The role of Entrepreneurial orientation in symulating effective corporate entrepreneurship – Academy of management executive 19 (1). Pp. 147 – 156 .
4. Hill Marguerite Elizabeth 2003 The Development of an Instrument to measure Enterpreneurship: Enterpreneurship Within the corporate setting the Degree Master of Arts (MA) in industrial psychology Department of psychology Rhodes University Grahams town.
5. Hughes M and morgana R. E 2007 Deconstructing the relationship between entrepreneurial orientation and Business performance at embryonic stage of from growth. Industrial Marketing Management 36 (5) p.p 651 – 661.
6. Hult G. T M Hurley R.F and Knight G. A 2004 Innovativeness; Its antecedents and impact of Business performance Industrial marketing management 33 (5) pp. 429 – 438.
7. Kroeger James W. 2007 Firm Performance As a Function of Entrepreneurial orientation and Strategic Planning Practices the Degree doctor of Business Administration University of Cleveland State.
8. Okprara Johm O. 2006 Entrepreneurial Orientation and Export Economy International Journal of Globalization and small Business Volume 3 Number 3.
9. Pattil. Wilber 2003 North Western State University and Leonard Dixon Nova South eastern university The Impact of Business Incubators on Small Business Survivability".
10. Tornatzky L. H. Sherman D. Adkins 2002 A National Benchmarking Analysis of Technology Business Incubator Performance and Practices U.S.A: NBIA.
11. Watter A Auer M. and Ritter T. 2006 The impact of network capabilities and Entrepreneurial orientation on university spin – off performance Journal of Business venturing 21 (4) pp. 541 – 567.

## 12. Wynarczyk P. and Raine A. 2005 "The Performance of Business Incubators and their Potential Development in the North East Region of England" Local Economy.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المشروع المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
م / استبانة

تمثل هذه الاستمارة جزءاً من مشروع بحث علمي بعنوان (دور الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) في العراق) دراسة استطلاعية لأراء عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMES) في محافظة نينوى.  
نرجو تفضلكم مشكورين باختيار الاجابات التي ترونها مناسبة لكل سؤال بوضع علامة (√) في المكان المخصص دون ذكر الاسم كون هذه المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.  
آملين تعاونكم معنا في الاجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية ونشكر من استجابتكم متمنين لكم الموفقية والنجاح في مواصلة اعمالكم.

مع تمنياتنا لكم بالنجاح والموفقية الدائمة في اعمالكم  
الملاحظات:

- 1- يرجى قراءة العبارات بشكل دقيق، ومن ثم الاجابة بما ترونه مناسباً في سلم التأثيرات.
- 2- يرجى عدم ترك أي عبارة دون اجابة لان ذلك يعني عدم صلاحيتها للتحليل.
- 3- الرجاء وضع علامة (√) امام العبارة المناسبة.

الباحث

أولاً: الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال (البعد المستقل)  
أ- بُعد اقتناص الفرص:

ت	العبارة	حركة المقياس				
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	تسهم حاضنة الأعمال في تطوير قدراتي لمواجهة المعوقات					
2	تركز حاضنة الاعمال على اكسابي مهارات تحديد الفرص واقتناصها					
3	تسعى حاضنة الاعمال الى تطوير أساليب في اقتناص الفرص					
4	تستهدف حاضنة الأعمال كل أنواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحفيزهم على استغلال الفرص.					
5	تطور حاضنة الأعمال قدرات أصحاب المشاريع نحو البحث عن الفرص واستغلالها					

ب - بُعد الإبداع:

ت	العبارة	حركة المقياس				
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	تسعى حاضنة الاعمال لتطوير قدراتي الإبداعية في مجال عملي					
2	تركز حاضنة الاعمال على احتضان أصحاب المشاريع لتطوير الأفكار الإبداعية لديهم					
3	تستقطب حاضنة الاعمال أصحاب المشاريع بهدف تمكينهم من تطبيق مشاريعهم بإبداعية					
4	تشجع حاضنة الاعمال على مواجهة المشكلات والمعوقات بهدف معالجتها وحلها					
5	تدرب حاضنة الاعمال أصحاب المشاريع على إدارة الاخطار للتغلب على المعوقات والمشكلات التي تواجههم.					

ج- بُعد تحمل الخطر:

ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق
		لا اتفق بشدة	اتفق		
1	تسعى حاضنة الاعمال لتدريبي على أساليب تحمل الاخطار ومواجهتها				
2	تسهّم حاضنة الاعمال في بناء قدراتي وأساليبي في دراسة الاخطار وتحليلها وصولاً للتغلب على المعوقات				
3	تركز حاضنة الاعمال على تقليص حالات الفشل للمشاريع أثناء التطبيق				
4	تقدم حاضنة الاعمال أفضل الحلول والمعالجات للمشكلات والمعوقات التي تواجه أصحاب المشاريع				
5	تطور حاضنة الاعمال إمكانياتي الذاتية لمواجهة الأخطار وإنجاح المشاريع				

ثانياً: معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البعد المعتمد)

1- المعوقات التمويلية والضريبية: وتشمل المشاكل التمويلية والضريبية التي تواجه المشروع الصغير مما يؤدي إلى أعاقه أنشطة وعملياته الإنتاجية وتشكل قيوداً رئيسية أمام نموه وتطوره.

ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق
		لا اتفق بشدة	اتفق		
1	يواجه مشروعى صعوبة الحصول على التمويل اللازم				
2	ترفض المؤسسات المصرفية الاستجابة لمتطلبات مشروعى التمولى				
3	يفتقر مشروعى إلى شموله بأنظمة الحوافز والاعفاءات الضريبية				
4	تزداد التكاليف الكلية لمشروعى بسبب زيادة الرسوم والضرائب				
5	يفتقر مشروعى لمنح القروض الميسرة من حيث الاقساط وفترة السماح				
6	تتعدد الجهات الضريبية والكمركية التي تتعامل مع مشروعى				
7	تزداد الضرائب والرسوم المفروضة على مشروعى				

2- المعوقات الإدارية والتنظيمية: وتشمل جميع المشاكل المتعلقة بإدارة المشروع وتنظيمه التي تعيق نموه وتوسع المشروع وتطوره.

ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق
		لا اتفق بشدة	اتفق		
1	يفتقر مشروعى الى اتباع الاساليب الحديثة في الادارة والتنظيم				
2	عدم توافر اجراءات الضمان الاجتماعي للعاملين في مشروعى				
3	يعاني مشروعى من نقص المعلومات والاحصائيات عن المشاريع المنافسة ومواصفات السلع المنتجة لديهم				
4	يفتقر مشروعى الى المعرفة بقواعد وأساليب التعامل مع الجهات الادارية والرسمية الحكومية				
5	تكثر الجهات الاقتصادية والرقابية على مشروعى				
6	صعوبة إكمال إجراءات التسجيل والموافقات لتشغيل مشروعى				

3- المعوقات القانونية والتشريعية والبيئية: وتعني جميع المشاكل والمعوقات التي تعيق سير وتطور المشروع من النواحي القانونية والتشريعية والبيئية

ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق
		لا اتفق بشدة	اتفق		
1	يفتقر مشروعى لوجود تشريعات حكومية تحمي منتجاته من المنافسة الخارجية				
2	لا يشمل مشروعى بالدورات التطويرية والتأهيلية				
3	غياب السياسات الحكومية المحفزة والداعمة لمشروعى				
4	يفتقر مشروعى للقوانين الداعمة لتسهيل الاقتراض والتمويل				
5	يعاني مشروعى من عدم توفر تشريعات ولوائح توفر له بيئة عمل ريادية تمكينية				
6	لا توجد قوانين وتشريعات تعمل على تخفيض الضرائب والرسوم على مشروعى				
7	يعاني مشروعى من عدم التدخل الحكومي من معالجة مشكلات ومعوقات العمل				

4- المعوقات الفنية والتشغيلية: وتعني جميع المعوقات المتعلقة بالموارد البشري والمواد الأولية والآلات والمكان والطاقة التي تعيق سير نشاطات المشروع وتمنعه من الاستمرار والتوسع.



ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق بشدة
1	يفتقر مشروعى الى توافر العنصر البشرى الكفوء إدارياً و فنياً لتشغيله				
2	ترتفع أسعار الحصول على المواد الخام والاولية المستوردة لتشغيل مشروعى				
3	يفتقر مشروعى الى توافر العمالة الماهرة اللازمة لعمليات الإنتاج				
4	لا تتوفر الطاقة الكهربائية والوقود اللازم لتشغيل مشروعى				
5	يستعمل مشروعى الآلات ومعدات قديمة لا تتناسب مع التقدم الحاصل فى الإنتاج				
6	لا أتمكن من شراء الآلات والتقنيات الحديثة لتشغيل مشروعى بسبب ارتفاع اسعارها				
7	تؤثر الأوضاع الامنية الحالية على سير نشاطات مشروعى				

1- المعوقات التسويقية والتوزيعية: وتعني مجموعة المشاكل التي تعترض سير نشاطات المشروع من الناحية التسويقية والتوزيعية والترويجية وتحد من تطوره وتوسعه في عملياته التشغيلية.

ت	العبارة	حركة المقياس			
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق بشدة
1	يفتقر مشروعى الى خطط تسويقية لتصرف وتوزيع منتجاته				
2	يعانى مشروعى من الافتقار للمعلومات التسويقية الاساسية فى اعداد الخطط التسويقية				
3	يسهم مشروعى فى سد حاجة السوق من المنتجات				
4	يقتضى الفهم والادراك لأذواق الزبائن ورغباتهم				
5	يعانى مشروعى من ارتفاع تكاليف النقل والتوزيع				
6	يتأخر مشروعى لوجود منافذ وقنوات تسويقية وتوزيعية لتصرف المنتجات				
7	يعانى مشروعى من قلة الاعلانات والترويج عن منتجاته				

عزيز صاحب المشروع: فى ضوء ما أوردته من اجابات على الاسئلة السابقة رتب المشاكل والمعوقات الرئيسية الاساسية التي تواجه مشروعك بحسب درجة أهميتها:

ت	أنواع المشكلات والمعوقات	مهم جداً 1	مهم 2	متوسط 3	قليل 4
1	مشاكل التمويل والضريبة				
2	مشاكل التسويق				
3	مشاكل فنية				
4	مشاكل عملياتية				
5	مشاكل التوريد ومستلزمات التشغيل				
6	مشاكل إدارية وتنظيمية				
7	مشاكل إجرائية وتنظيمية مع الجهات الحكومية				
8	مشاكل النقل والتوزيع				
9	مشاكل التعبئة والتغليف				
10	مشاكل التأمين				
11	مشاكل العمالة				
12	مشاكل المعلومات والبيانات				
13	مشاكل قانونية وتشريعية				
14	مشاكل بيئية وأمنية				
15	أخرى حددها لطفاً				